@ 401 @ (^ والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم) * * * * .

وقوله : (^ تبوءوا الدار والإيمان) أي : استوطنوا المدينة ، وقبلوا الإيمان . وقيل : تبوءوا الدار أي : أعدوا الديار للمهاجرين وواسوهم في كل مالهم . .

وقوله : (^ والإيمان) أي : جعلوا دورهم دور الإيمان ، وذلك بإظهارهم الإيمان فيما بينهم ، فإن قيل : كيف يستقيم قوله : (^ من قبلهم) والأنصار إنما آمنوا من بعد المهاجرين ؟ والجواب أن قوله : (^ من قبلهم) ينصرف إلى تبوء الدار لا إلى الإيمان والثاني أن قوله (^ من قبلهم) وإن انصرف إلى الإيمان فالمراد منه قبل هجرتهم ؛ لأن الأنصار كانوا قد آمنوا قبل هجرتهم . .

وقوله : (^ يحبون من هاجر إليهم) أي : من أهل مكة وغيرهم . .

وقوله : (^ ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا) قال قتادة : وعند كثير من المفسرين معناه : حسدا مما أعطوا ، وقيل : ضيقا في قلوبهم مما أعطي المهاجرين ، وهو بمعنى الأول . وقد ذكرنا ما أعطى رسول ا المهاجرين من أموال بني النضير ، فالمعنى ينصرف إليهم . .

وقوله : (^ ويؤثرون على أنفسهم) أي : يقدمون المهاجرين على أنفسهم . .

وقوله : (^ ولو كان بهم خصاصة) أي : فقر وحاجة . ومن المعروف برواية أبي هريرة أن بعض الأنصار أضاف رجلا من الفقراء ، ولم يكن عنده فضل عما يأكله ويأكل أهله وصبيانه . وفي رواية : أن ذلك الرجل كان جاع ثلاثة أيام ولم يجد شيئا ، وطلب رسول ا له شيئا في بيوت أزواجه ولم يجد ، فأضافه هذا الأنصاري ، حمله إلى بيته وقال لأهله : نومي الصبية وأطفئي السراج [بعلة] الإصلاح ، ففعلت ذلك ، وجعلا يمدان أيديهما ويضربان على (الصحفة) ؛ ليظن الضيف أنهما يأكلان ، ولا يأكلان ففعلا ذلك وأكل الضيف حتى شبع ، فلما غدا